تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسماء وجو شع في
الصفات وقالوا للمخلب برثن ولشجر البادية عرفط وللكساء خملط برجد ولم يسمع فيهما فعلل بالفتح
وذهب الكوفيون والاخفش الى انه بناء اصلي واستدلوا الزلو بامرين احدهما ان الاخفش حكى جودرا ولم يحك فيه
الضم فدل على انه غير مخفف وهو مردود فجاز الضم فيه منقولا ايضا وزعم الفراء ان الفتح في جودر اكثر وقال
الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عندد يقال ما لي منه عندد اي بد
وقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وقالوا اسود دهداء واعترض الاشلة معكركة وليست
من الاشلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق واجاب الشارح بانا لا نسلم
ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعلل من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما
في جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا
اقعنسس فالحقوه باحرنجم كما الحق بالمجرد بالمزيادة وكذا يلحق بالمفرع بالتفريع التنبيه الثاني ظاهر كلام
الناظم هنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة فعلل فانه في التسهيل وتعريب فعلل فك فعلل
المضموم اصالة التنبيه الثالث زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم
الثالث حكى ابن جني انه يقال للعجوز الفهر الماسن خرفع ويقال ايضا للمزبير النوب زيبر وللضئيل وسو
من الاسماء الراضية ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثاني نحو خبعت ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر
الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما جاء نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول
من هذه الثلاثة في الكافية فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزبير والضئيل كسر الاول
والثالث الرابع قد علم بالاستقراء ان الرباعي لا يوجد منه اكثر ثانيه او ثالثه وان لا يتوالى اربع حركات
في كلمة ومن ثم لم يثبت واما علبط للضخم من الرجال وناقة عليطة اي عظيمة من لم يحذف منه فعالل
وكذلك دودم وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حبيض حاضت السمرة وكذلك ابن علط
وعجلط وعكلط اي خاثر لا فعلل اما علبط لبنة يبدي به فاصله من تمثل فقد فعلل حذف منه
الالف كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل والفرع وكذلك الامر في الاخر فاصله من نقصان حذفوا النون
وبقي على حاله ودونت لا فعلل واما جندل فانه محذوف من جنادل الجندل الموضع فيه حجارة وجعله
الفراء فعلل فعليلا واصله جندبل واختار الناظم لان جنو لا يوجد فتجريعه على المبرد او فرادي فعيل
هذه الاوزان كل انما من الابنية الاصول وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق انتهى والى عشا الاسم المجرد
من اربعة وهو الخماسي بعم فعلل حرى فعلليل لكن وكذا فعللا فعلل فالاول من هذه الاربعة وهو فعلل
بفتح الاول والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو فعلل بفتح الاول والثالث وكسر

الرابع

الرابع قالوا لم يجئ الا صفة نحو جحمرش للعجوز من الافاعي وقال السيرافي جاء الجحمرش المسنة وقيل للمرأة
القبيحة وقيل الخشنة الزكر وقيل الافعى الكثيرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح الثالث
الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفة وقد يجيء يقال ما اعطاني قرعبلا اي
شيئا وصفة يقال جمل قذعمل للضخم والعزعمل من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم
ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه يسمى الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون
اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو جردحل وهو الضخم من الابل وجيرقر وهو القصير
تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فعلل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه
والصحيح ان وزنه فنعلل والنون عين النظير وايضا فقد حكى كراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون
اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيجب تفصيل الرباعي وهو مطلوب وزاد غيره للخماسي اوزانا
اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها انتهى وما غاير من الاسماء
المتمكنة ما سبق من الامثلة للمزيد او النقص انتمى نحو يرو وجندل واستخراج وكان ينبغي ان يقول
او الندور لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة ولا النقص ولكنه نادر كما سبق ولعله قال في
التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي والمراد ان
يلزم الكلمة في جميع تصاريفها باصل والذي لا يلزم بالزائد في بعض التصاريف بعد الزائد مثلنا احتبى
لانه تقول حزاحزوة فيعلم بسقوط النا انه زائد في احتبى فيقال احتبى به اي افتدى به ويقال ايضا احتبى اي
انتقل فان كلا الحرا احتبى الحامي للرفع والحزا النعل واما السافح العلقة من الاصل كدا وبعجز فانه مقدر
الوجود كما ان الزائد بالالف كنون قد نعل مروا وكركب في تعرير السقوط ولذلك يقال الزائد ما هو ساقط في اصل
الوضع تخفيفا او تعويرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشياء للدلالة على معنى كحروف المضارع
والف الفاعلية وللالحاق كواو كوثر وجوهر وياء صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون جحنفل ورعشن وللمد
كالف رسالة وياء صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين يستطيع وميم اللهم وللتكثير
كميم ستنعم وزرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا الف قبعثرى وكمثرى وللامكان كالف الوصل
لانه لا يمكن ان يبتدأ بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدأ بحرف ويوقف عليه وللبيان
كهاء السكت في نحو ماليه وماهيه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف فلبيهما والالى والزائد
نوعان احدهما ان يكون تكريرا لاصل للالحاق او غيره ولا يختص باحرف الزيادة ويشترط ان يكون تكريره عين
او لام لا انفصال نحو قتل او مع الا نفصال بزائد نحو عقنقل وتكرير اللام نحو جلبب وجلباب او فاء وعين
مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل او عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح اما تكرير الفاء وحدها